

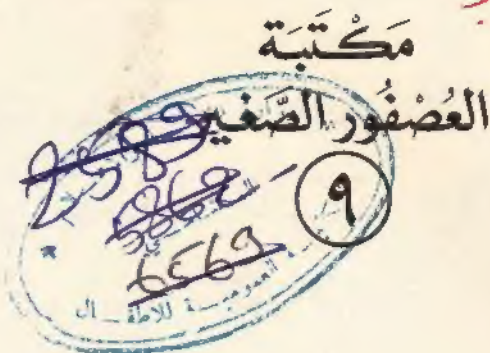
التَّعْلَبُ مَلِكًا لِلْغَابَةِ

مَجْدِي صَبَّار



قصة
صابر

2756—



الثعلبُ ملكًا للغابة

تأليف: مجدي صابر
رسوم: عفت حسني

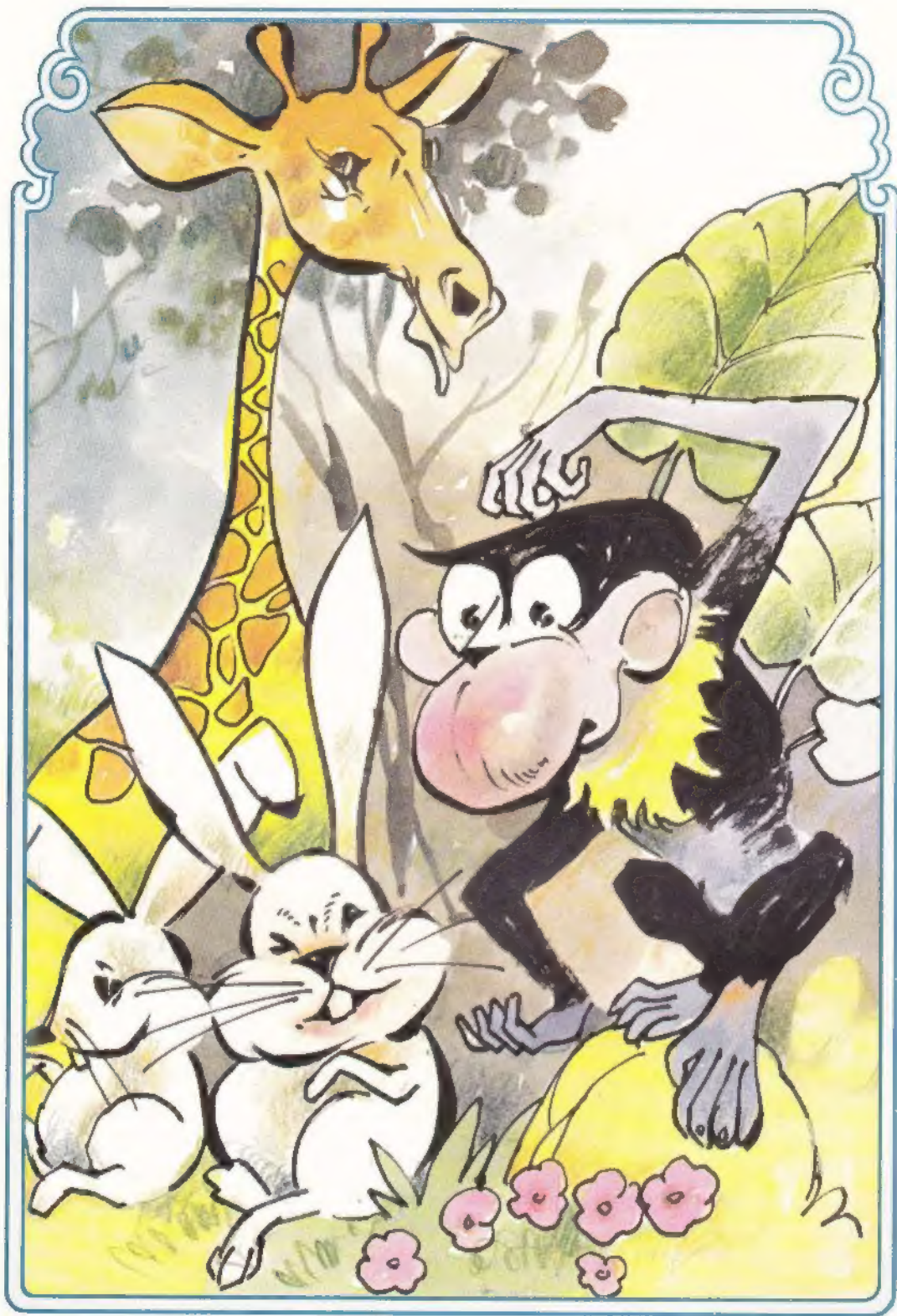
جميع الحقوق محفوظة لدار الجبل
الطبعة الأولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

دار الجبل
القاهرة

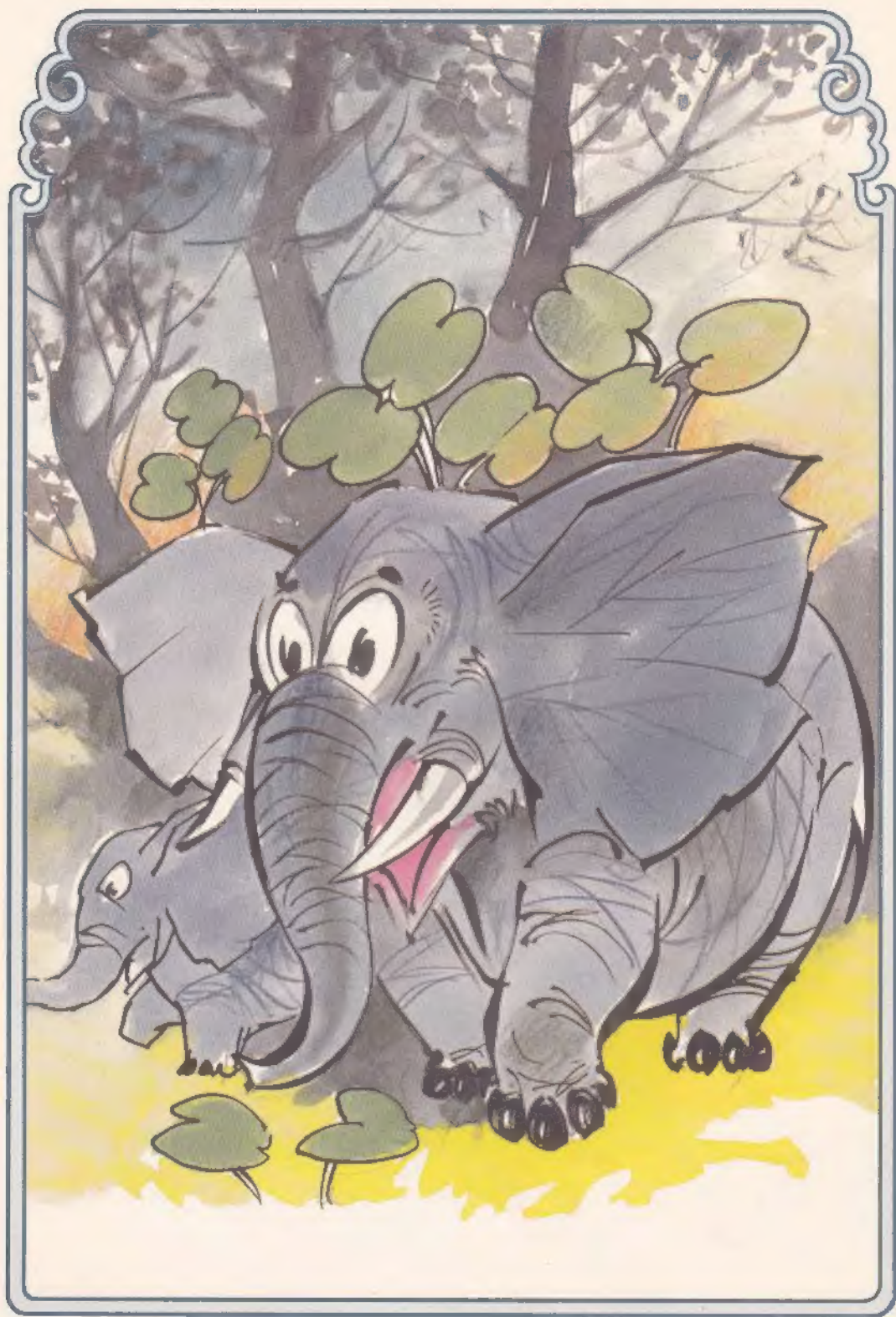
دار الجبل
بيروت

عَاشَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ سَعِيدَةً أَمِنَةً دَاخِلَ
أَوْكَارِهَا وَجُحُورِهَا فِي غَابَتِهَا. الْقُرُودُ
وَالْأَرَانِبُ، وَالْأَبْقَارُ وَالْغِزْلَانُ، وَسَائِرُ سُكَّانِ الْغَابَةِ
عَدَا الثَّعَالِبِ، الَّتِي طَرَدَهَا سُكَّانُ الْغَابَةِ بَعِيداً
لِمَكْرِهَا وَسُوءِ طِبَاعِهَا. فَقَدْ كَانَتِ الثَّعَالِبُ تَحْتَالُ
عَلَى الْجَمِيعِ وَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ، ثُمَّ تُشِيعُ الْفُرْقَةَ
وَتُثِيرُ الْفِتْنَ بَيْنَ الْجَمِيعِ بِأَقَاوِيلَ كَاذِبَةٍ وَمُخْتَلَقَةٍ.

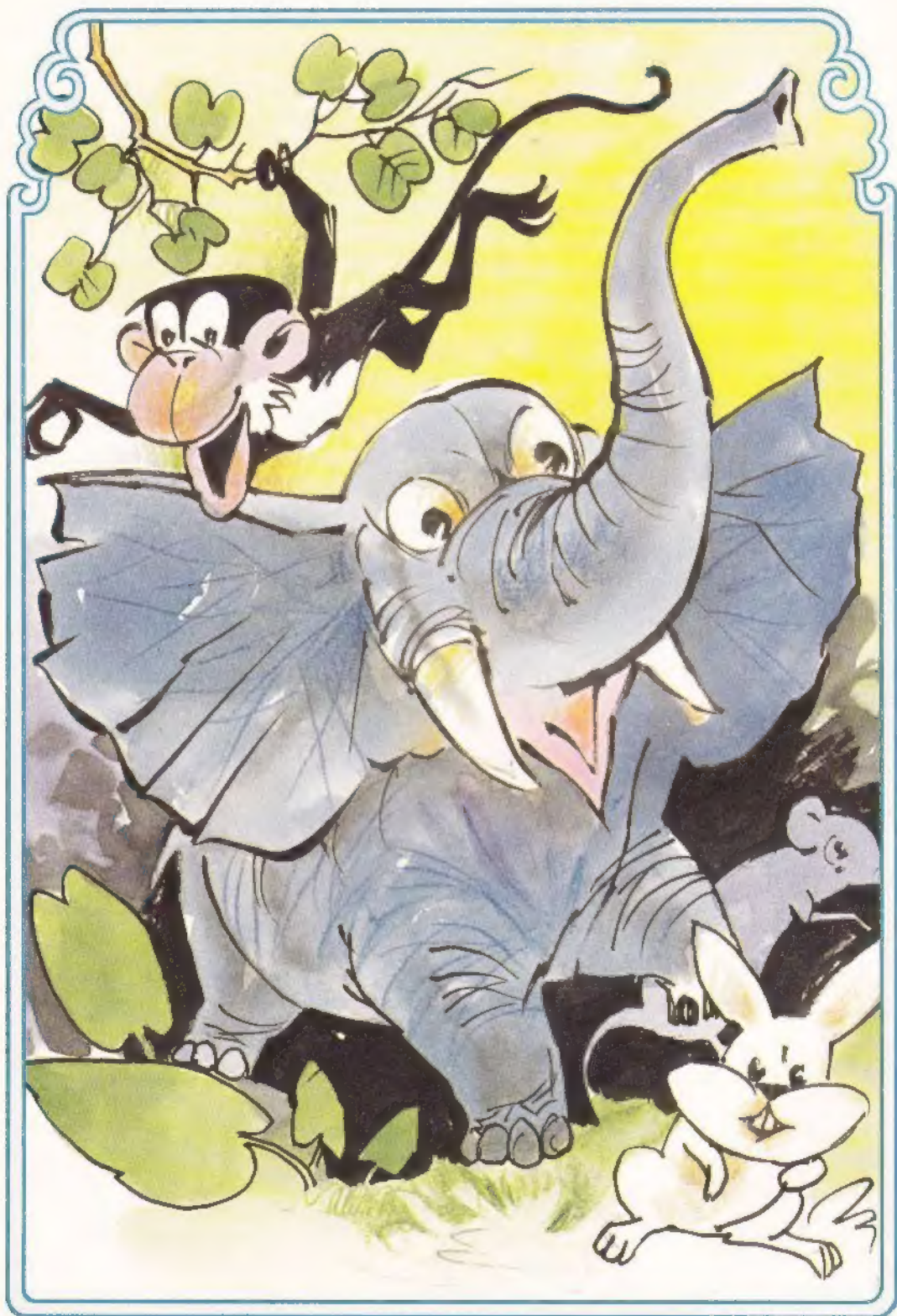
أَمَّا الْأَفْيَالُ فَكَانَتْ تَعِيشُ عَلَى أَطْرَافِ
الْغَابَةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ أَعْشَابِ الْأَرْضِ وَتَشْرَبُ مِنْ
مَاءِ غَدِيرٍ قَرِيبٍ. وَلَمْ يَكُنْ مَسْمُوحاً لِلْفِيلَةِ مِنْذُ
زَمَنٍ طَوِيلٍ أَنْ تَجْتَازَ الْغَابَةَ أَوْ تَعْبُرَ أَرْضَهَا.



وَذَاتَ يَوْمٍ شَحَّ مَاءُ الْغَدِيرِ، وَعَطِشَتْ
الْأَفْيَالُ. وَكَانَ هُنَاكَ نَهْرٌ بَعِيدٌ يَفِيضُ بِالْمَاءِ،
فَاسْتَعَدَّتِ الْفِيلَةُ لِلرَّحِيلِ إِلَيْهِ، وَالسَّكَنُ بِجَوَارِهِ
لِلشُّرْبِ. وَلَكِنَّ أَحَدَهَا قَالَ: «وَمَا حَاجَتُنَا إِلَى
الرَّحِيلِ وَمُغَادَرَةِ أَرْضِنَا، فَالْغَابَةُ قَرِيبَةٌ وَبَدَاخِلُهَا
تُوجَدُ عَيْنُ مَاءٍ رَقْرَاقَةٍ عَذْبَةٍ، يَشْرَبُ مِنْهَا كُلُّ
سُكَّانِ الْغَابَةِ، وَلَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضاً مِنَ الشَّارِبِينَ».
قَالَ فِيلٌ آخَرُ: «مَعَكَ حَقٌّ. وَالْغَابَةُ أَيْضاً
أَعْشَابُهَا كَثِيرَةٌ وَوَفِيرَةٌ، وَأُورَاقُ أَشْجَارِهَا لَذِيذَةٌ.
وَإِذَا كَانَ أَجْدَادُنَا قَدْ امْتَنَعُوا عَنْ دُخُولِ الْغَابَةِ
مُنْذُ زَمَنٍ فَلَا يَحُقُّ لِأَحَدٍ مُطَالَبَتَنَا بِذَلِكَ الْآنَ».



وَأَفَقَتِ الْفِيلَةُ بِهِزَّ خَرَاطِيمِهَا، وَأَنْدَفَعَتْ
تَتَسَابَقُ إِلَى قَلْبِ الْغَابَةِ، وَهِيَ تُطْلِقُ صَيِّحَاتٍ
عَالِيَةً، وَتَقْتَلِعُ بِخَرَاطِيمِهَا كُلَّ مَا يَعُوقُ طَرِيقَهَا،
وَتَدُوسُ بِأَقْدَامِهَا كُلَّ مَا يُصَادِفُهَا. فَحَطَّمَتْ
كَثِيرًا مِنَ الْجُحُورِ وَالْأَوْكَارِ، وَأَسْقَطَتْ كَثِيرًا مِنَ
الْأَشْجَارِ، وَدَاسَتْ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَرَانِبِ،
وَلَطَّمَتْ بِخَرَاطِيمِهَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقُرُودِ
وَالْأَبْقَارِ، وَهَاجَمَتِ الزَّرَافَ وَالْغِزْلَانَ، وَأَشَاعَتِ
الْفَوْضَى فِي كُلِّ مَكَانٍ. ثُمَّ أَسْرَعَتِ الْفِيلَةُ، غَيْرَ
مُبَالِيَةٍ بِمَا أَحْدَثَتْهُ مِنْ خَسَائِرَ، إِلَى عَيْنِ الْمَاءِ
فَشَرِبَتْ حَتَّى ارْتَوَتْ، وَمَلَأَتْ بُطُونَهَا بِأَغْشَابِ
الْغَابَةِ وَأُورَاقِ أَشْجَارِهَا.



أَمَّا سُكَّانُ الْغَابَةِ الْمُسَالِمُونَ فَفَزِعُوا مِمَّا
حَدَّثَ . وَقَالُوا : «لَعَلَّهَا مَرَّةٌ وَلَنْ تُكَرَّرَهَا
الْفِيلَةُ ، فَلَا تَعُودُ إِلَى هَذِهِ جُحُورِنَا وَأَوْكَارِنَا ، أَوْ
وَطْئَهَا بِأَقْدَامِهَا وَإِذَائِنَّا بِخَرَاطِيمِهَا» .

وَلَكِنَّ الْفِيلَةَ عَادَتْ بَعْدَ وَقْتٍ لِتَفْعَلَ الْفِعْلَ
نَفْسَهُ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى صَدِّهَا . وَمَنْ حَاوَلَ
مُجَادَلَتَهَا وَإِقْنَاعَهَا مِنْ سُكَّانِ الْغَابَةِ ، بِالْعُودَةِ إِلَى
أَمَاكِنِهَا خَارِجَ الْغَابَةِ ، لِكَيْ تَعِيشَ بَقِيَّةُ سُكَّانِهَا
فِي أَمَانٍ ، مَنْ حَاوَلَ ذَلِكَ كَانَ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ أَوْ
الْإِذَاءُ مِنَ الْفِيلَةِ .

وَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْغَابَةِ وَتَشَاوَرُوا فِيمَا
يَفْعَلُونَهُ . وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى حَلٍّ لِلتَّغْلِبِ عَلَى
الْفِيلَةِ الْمُعْتَدِيَةِ .



وَقَالَ الْقِرْدُ الْكَبِيرُ مُقْتَرِحاً: «مَا رَأَيْكُمْ فِي
الِاسْتِعَانَةِ بِالشَّعَالِبِ فَهِيَ أَذْكَانَا وَأَشَدُّنَا خُبثًا،
وَهِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَايَلَ عَلَى الْفِيلَةِ فَتُخْرِجَهَا
مِنْ غَابَتِنَا».

إِحْتَجَّتِ الْأَرَانِبُ وَقَالَ أَكْثَرُهَا خَبْرَةً:
«وَلَكِنَّ الشَّعَالِبَ خَبِيثَةٌ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهَا».
وَقَالَتْ أَطْوَلُ الزَّرَافِ: «لَيْسَ أَمَامَنَا غَيْرُهَا
وَالْأَمْتَنَا جَمِيعاً بِسَبَبِ الْفِيلَةِ».

وَأَفَقَ الْبَاقُونَ مُضْطَرِّينَ. وَأَسْرَعَتْ وَفُودُ
الْحَيَوَانَاتِ إِلَى الشَّعَالِبِ، وَطَلَبَتْ مِنْهَا
الْمُسَاعَدَةَ. فَقَالَ زَعِيمُ الشَّعَالِبِ: «نَحْنُ
مُؤَافِقُونَ، وَسَنَحْتَالُ لِنَطْرُدَ الْأَفْيَالَ مِنَ الْغَابَةِ،
بَشَرِطٍ أَنْ نَعُودَ نَحْنُ وَنَسْكُنَهَا مَعَكُمْ».

فَوَافَقَتْ وَفُودُ الْحَيَوَانَاتِ مُضْطَرَةً إِلَى ذَلِكَ.



وَطَلَبَ زَعِيمُ الثَّعَالِبِ بَقْرَةً كَبِيرَةً، فَأَتَتْ لَهُ
الْحَيَوَانَاتُ بِمَا أَرَادَ. فَشَقَّتِ الثَّعَالِبُ بَطْنَ
الْبَقْرَةِ وَنَهَشَتْ لَحْمَهَا، ثُمَّ أَخَذَتْ جِلْدَهَا
وَصَنَعَتْ مِنْهُ طَبْلَةً كَبِيرَةً. وَانْدَفَعَتِ الثَّعَالِبُ
دَاخِلَ الْغَابَةِ تَدُقُّ عَلَى الطَّبْلَةِ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا
دَقَّاتٍ مُتتَالِيَةٍ عَالِيَةٍ مُفْرَعَةٍ.

وَعِنْدَمَا سَمِعَتِ الْفِيلَةُ أَصْوَاتَ الدَّقِّ
الْعَالِيِ خَافَتْ مِنْهَا وَظَنَّتْهَا لِحَيَوَانٍ ضَخْمٍ
رَهِيْبٍ، أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَشَدَّ بَأْسًا وَقُوَّةً. فَانْدَفَعَتْ
تُغَادِرُ الْغَابَةَ هَارِبَةً.

وَكُلَّمَا حَاوَلَتْ دُخُولَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، أَسْرَعَتْ
الثَّعَالِبُ بِالدَّقِّ عَلَى الطَّبْلَةِ فَتَهَرَّبُ الْفِيلَةُ مَذْعُورَةً
وَقَدْ عَاوَدَهَا خَوْفُهَا وَذُعْرُهَا مِنْ صَوْتِ الطَّبْلَةِ.



وَبَعْدَ وَقْتٍ كَفَّتِ الْفِيلَةُ عَنْ دُخُولِ الْغَابَةِ،
وَارْتَحَلَتْ إِلَى النَّهْرِ الْبَعِيدِ وَسَكَنْتَ بِجَوَارِهِ.
وَبِذَلِكَ أَمِنَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ مِنْ شَرِّهَا.

وَعَادَتِ الثَّعَالِبُ تَسْتَقِرُّ فِي الْغَابَةِ.
وَرَجَعَتْ إِلَى عَادَاتِهَا الْخَبِيثَةِ الْمَاكِرَةِ. فَكَانَتْ
تَسْرِقُ طَعَامَ الْجَمِيعِ، وَتُوْذِي صِغَارَهُمْ أَوْ
تَأْكُلُهُمْ، وَتَسْتَوْلِي عَلَى الْجُحُورِ الْجَيِّدَةِ
لِنَفْسِهَا. وَتُشِيعُ الْفُرْقَةَ وَالْأَكَاذِيبَ بَيْنَ الْجَمِيعِ،
حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْضِي يَوْمٌ بِإِلَّا عِرَاكِ بَيْنَ
الْحَيَوَانَاتِ بِسَبَبِ الثَّعَالِبِ وَمَا تُثِيرُهُ مِنْ عَدَاوَةٍ
بَيْنَ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَالِمَةِ فِي الْغَابَةِ.



وَفِي النَّهْيَةِ اجْتَمَعَتْ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَقَرَّرَتْ
أَنْ تَطْلُبَ مِنَ الثَّعَالِبِ الْمَاكِرَةِ الشَّرِّيرَةِ
مُغَادَرَةَ الْغَابَةِ . وَلَكِنَّ الثَّعَالِبَ رَفَضَتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ :
«لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُخْرِجَنَا مِنَ الْغَابَةِ . وَكُلُّ مَا فِيهَا
مِنْ طَعَامٍ هُوَ حَقٌّ لَنَا . وَكَذَلِكَ جُحُورُهَا وَأَوْكَارُهَا !» .
وَنَصَّبَ زَعِيمُ الثَّعَالِبِ نَفْسَهُ مَلِكاً عَلَى الْغَابَةِ . وَأَمَرَ
كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ بِطَاعَةِ الثَّعَالِبِ . وَمَنْ رَفَضَ أَوْامِرَ
الثَّعَالِبِ الشَّرِّيرَةِ كَانَ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ . فَتَنَاقَصَ عَدَدُ
حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ بِشِدَّةٍ بِسَبَبِ ذَلِكَ . . .

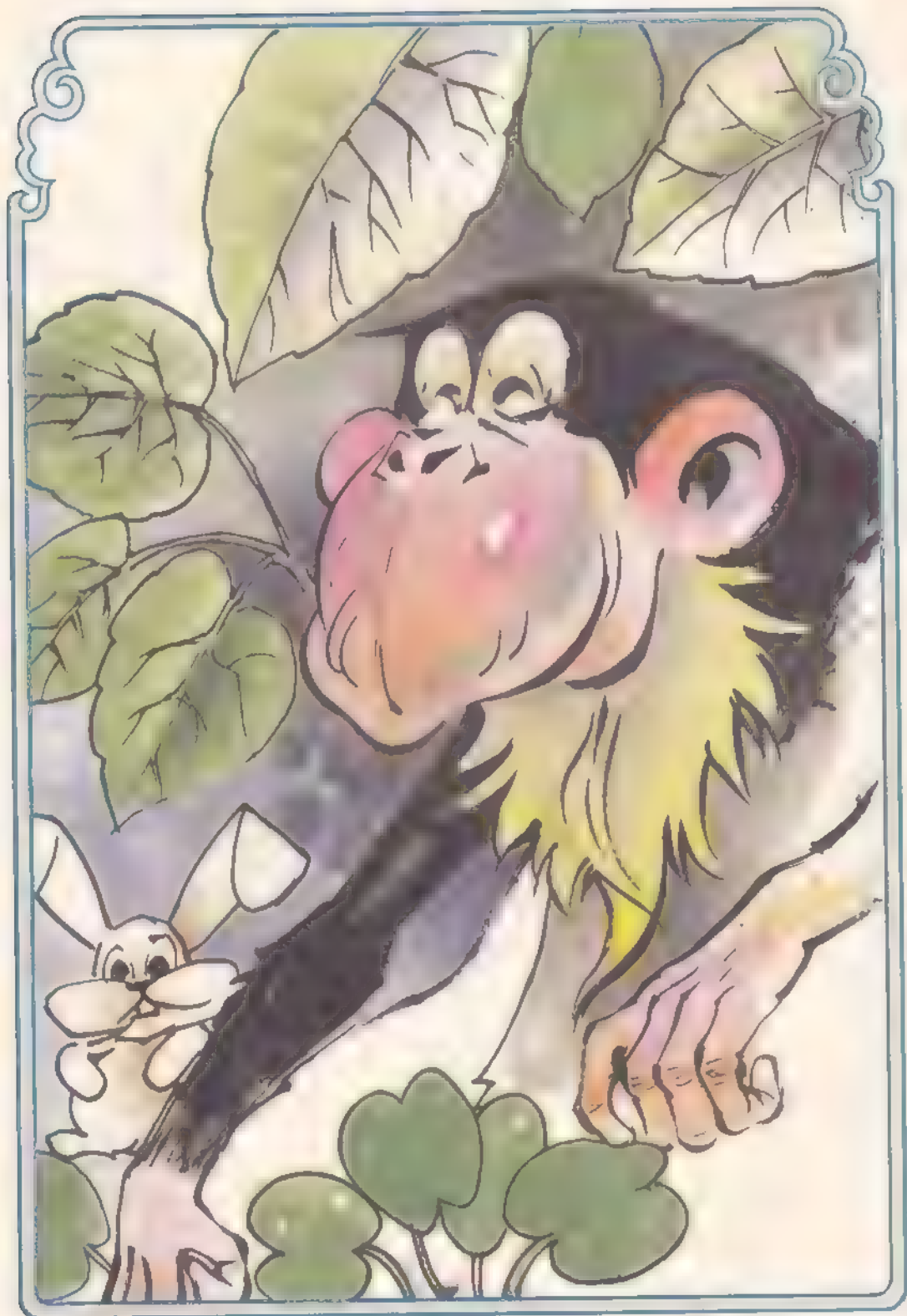
وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ الْوَضْعُ زَمناً حَتَّى ضَاقَتْ
حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ بِالثَّعَالِبِ وَشَرِّهَا وَتَكَاثُرِ عَدَدِهَا
وَاسْتِيْلَائِهَا عَلَى كُلِّ مَا لَيْسَ لَهَا .



وَقَالَتِ الْحَيَوَانَاتُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : «لَقَدْ
 اسْتَبَدَّلْنَا شَرَّ الْأَفْيَالِ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا مِنْهَا،
 وَصِرْنَا كَالْعَبِيدِ أَوْ الْمَاجُورِينَ فِي غَابَتِنَا. وَالْخَطَا
 خَطُونَا لِأَنَّا اسْتَعْنَا بِالْمَكَارِينِ وَالطَّمَاعِينَ
 وَالْخُبَاءِ لِيُقَدِّمُوا إِلَيْنَا يَدَ الْعَوْنِ. وَكَانَ يَجِبُ
 عَلَيْنَا الْإِعْتِمَادُ عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَالْمَاكِرُ
 لَا يُقَدِّمُ الْعَوْنَ إِلَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي صَالِحِهِ
 أَوَّلًا، وَالْمَثَلُ يَقُولُ: «إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ
 تَمَرَّدَ»!.

قَالَ الْقِرْدُ الْكَبِيرُ: «إِنَّ لَدَيَّ فِكْرَةً جَيِّدَةً
 سَوْفَ تُمْكِّنُنَا مِنَ التَّخَلُّصِ مِنَ الثَّعَالِبِ بِلَا
 رَجْعَةٍ».

وَهَمَسَ الْقِرْدُ الْكَبِيرُ لِبَقِيَّةِ الْحَيَوَانَاتِ
 بِالْخُطَّةِ فَوَافَقُوا عَلَيْهَا فِي الْحَالِ.



وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ زَعِيمُ الثَّعَالِبِ
يَأْكُلُ أَرْنبًا كَبِيرًا مُتَلَذِّذًا، عِنْدَمَا شَاهَدَ فِيلًا
هَائِلَ الْحَجْمِ وَهُوَ يَتَّجِهْ نَحْوَهُ مُصْدِرًا أَصْوَاتًا
صَارِخَةً مُفْرِغَةً.

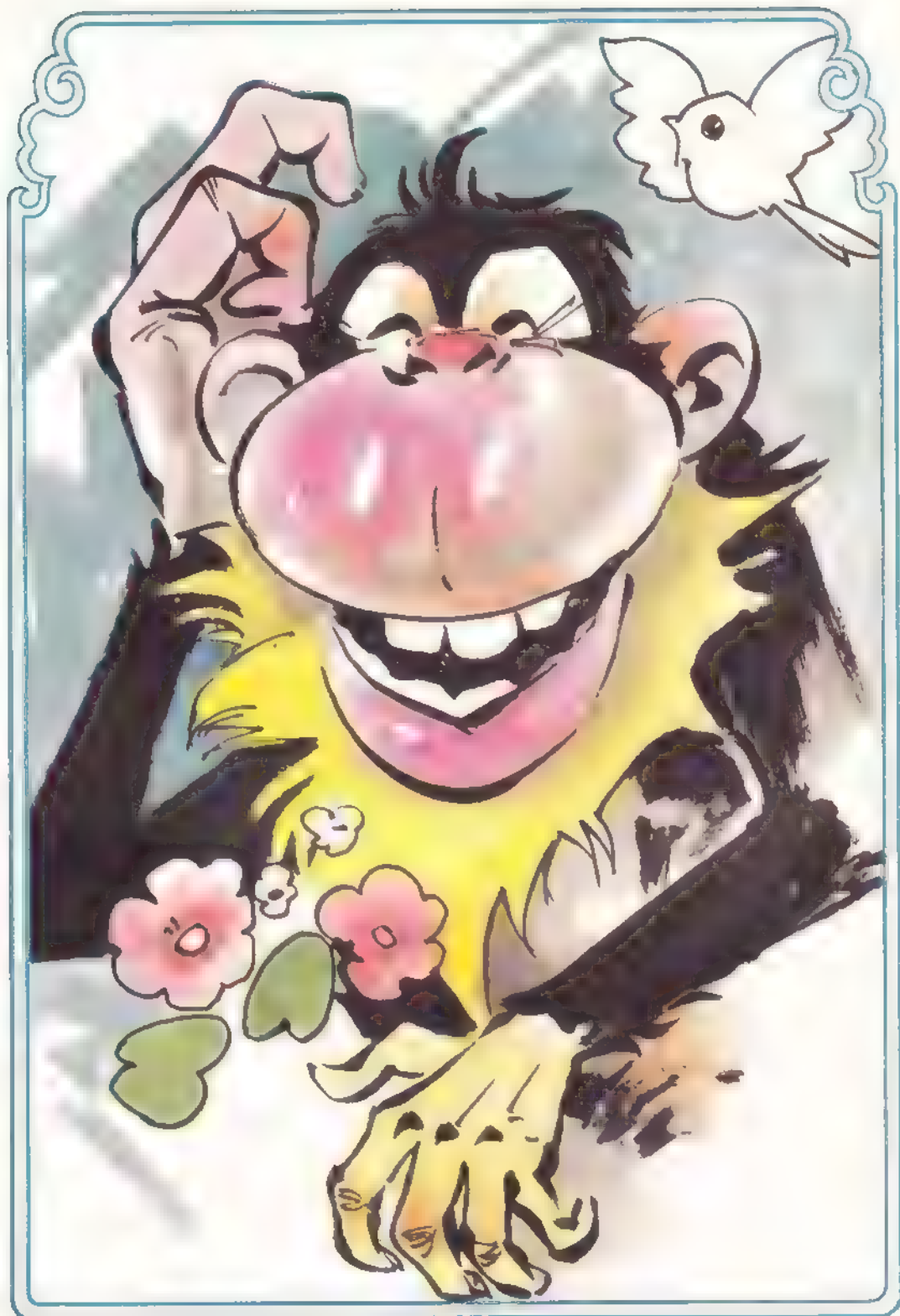
فَقَفَزَ زَعِيمُ الثَّعَالِبِ مَذْعُورًا وَأَسْرَعَ
يَسْتَدْعِي بَقِيَّةَ الثَّعَالِبِ، وَأَخَذُوا يَدُقُّونَ فَوْقَ
الطَّبْلَةِ الْكَبِيرَةِ، لِإِرْهَابِ الْفِيلِ الْكَبِيرِ. وَلَكِنَّ
الْفِيلَ الضَّخْمَ لَمْ يَفْزَعْ، بَلْ أَسْرَعَ مُطَارِدًا
الثَّعَالِبَ الَّتِي أَصَابَهَا الْخَوْفُ فَأَلْقَتِ الطَّبْلَةَ مِنْ
أَيْدِيهَا وَفَرَّتْ هَارِبَةً مِنَ الْغَابَةِ، وَهِيَ لَا تَطْلُبُ
غَيْرَ النِّجَاةِ بِحَيَاتِهَا مِنْ وَجْهِ الْفِيلِ الضَّخْمِ.

وَتَرَكْتَ الثَّعَالِبُ خَلْفَهَا كُلَّ مَا كَانَتْ قَدْ
سَرَقَتْهُ أَوْ احْتَالَتْ لِتَسْلُبَهُ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ
الْمُسَالِمِينَ.



وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْقِرْدُ الْكَبِيرُ مَا حَدَثَ سَعِدَ
لِنَجَاحِ خُطَّتِهِ . وَجَذَبَ الرِّدَاءَ الَّذِي كَانَ
يُغْطِي الْفِيلَ الْكَبِيرَ . فَبَانَ عَدَدُ كَبِيرٍ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ تَحْتَ الرِّدَاءِ الَّذِي كَانَ عَلَى شَكْلِ
فِيلٍ ضَخْمٍ يَظُنُّ مَنْ يَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ أَنَّهُ فِيلٌ
حَقِيقِيٌّ ! .

وَمِنْ وَقْتِهَا لَمْ تُحَاوِلِ الثَّعَالِبُ دُخُولَ
الْغَابَةِ . . وَتَعَلَّمَتْ كُلُّ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ أَنْ تَعْتَمِدَ
عَلَى أَنْفُسِهَا فِي دِفَاعِهَا عَنْ غَابَتِهَا ، وَأَلَّا تَسْتَعِينَ
بِالْمَاكِرِينَ وَالْغُرَبَاءِ فِي دِفَاعِهَا عَنْ وَطَنِهَا . فَقَدْ
يَكُونُ هَؤُلَاءِ الْمَاكِرُونَ أَكْثَرَ شَرًّا مِنَ الْأَعْدَاءِ
أَنْفُسِهِمْ .



اَسْئَلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ

الثعلب ملكاً للغابة

١ - في فهم القصة

- لخص بأسطر قليلة هذه القصة.

- أي صفة يمكن أن تعطىها للأطفال؟ هل هذه الصفة
مستحبة في الإنسان؟

- أين كانت تعيش الأطفال؟ وأين أصبحت تعيش؟

- بمَ يمتاز الثعلب؟ هل نجح في خطته؟ وما كانت
خطته؟

- ما كانت حيلة القروء؟

.....
.....

- نستخلص من القصة حكمة «الاعتماد على النفس».
ما هي هذه الحكمة؟

.....
.....

- يمكننا أيضاً استخلاص عبرة مفادها أن المحتال لا بدّ
أن يلاقي مَنْ هو أشدّ حيلة منه. كيف ذلك؟

.....
.....

٢ - في اللغة

- أعطِ معاني المفردات التالية:

- غدير: - مختلقة:
- تعبُرُ: - شَحَّ:
- يعوق: - داس:
- فزع: - تشاوروا:

- اعطِ الأضداد لما يلي:

- اجتمع: - تغلب:
- وافق: - اندفع:
- مذعورة: - المسالمة:
- استمرّ: - تكاثر:

ما الفرق بين:

- رَجُل:
- رِجل:
- ترَجَّل:
- مِرْجَل:

- ضع الكلمة المناسبة مكان الفراغ في ما يلي:
- تقلع الطائرة من.....، والباخرة
من.....، والقطار من..... أما
السيارة فيمكن أن تنطلق من أماكن عديدة.

٣ - في التعبير

- ركب جملاً مفيدة مما يلي:

..... إنَّ لديّ

..... أما ف.....

..... وكان هناك

..... ولكنّ

أعد ترتيب الكلمات في جملة مفيدة:

- أوكارها - عاشت - داخل - آمنة - حيوانات -
سعيدة - الغابة .

.....
.....

- عالية - تتسابق - وافقت - بهزّ - إلى قلب - وهي
تطلق - واندفعت - خراطيمها - الغابة - الفيلة - صيحات .

.....
.....

- استعمل مشتقات «جمع» في جمل مفيدة:

- جَمَعَ:

.....

- اجتمع:

.....

- تَجَمَّعَ:

.....

- مجموع:

.....

- مجتمع:

.....

٤ - في القواعد

- صرّف فعل: جمع المعلم تلاميذه.

..... هما:

..... هم:

..... هي:

..... هنّ:

- صرّف فعل: دعا الناظر الطلاب.

..... هما:

..... هم:

..... هي:

..... هن:

- اعرّب ما يلي: تشاوروا فيما يفعلونه.

..... تشاوروا:

..... في:

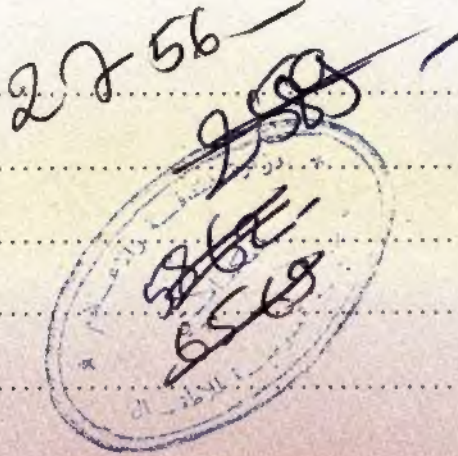
..... ما:

..... يفعلونه:

٥ - في الإنشاء

هل تعرف قصة خرافية عن الحيوانات؟ قصّها لنا

بأسلوبك.



مَكْتَبَةُ الْعُضْفُورِ الصَّغِيرِ

- | | |
|-------------------------------------|--|
| ١١ - نَائِي الصُّدُق | ١ - الثَّمَنُ الْعَادِل |
| ١٢ - الْكَلْبُ الْوَفِي | ٢ - الْبَخِيلُ وَجَرَّةُ الذَّهَبِ |
| ١٣ - الْمَخْلُوقُ الْفَضَائِي | ٣ - الْجَنِّي الْحَكِيمُ |
| وَالْفَلَّاحُ الطَّيِّبُ | وَالْكَسَالَى الثَّلَاثَةُ |
| ١٤ - حَكِيمُ الْجَبَلِ وَالْمَارِدِ | ٤ - هَدِيَّةُ الْعِيدِ |
| ١٥ - الْمُهْرَجُ الصَّغِيرُ | ٥ - السَّبَّاحُ الْمَاهِرُ |
| ١٦ - جَزَاءُ الْخِيَانَةِ | ٦ - الْمُخْتَالُ وَظِلُّ النَّخْلَةِ |
| ١٧ - عَاقِبَةُ الطَّمَعِ | ٧ - الْأَرْنَبُ الَّذِي هَزَمَ الْأَسَدَ |
| ١٨ - كَثْرَةُ الْعُجُوزِ | ٨ - الدَّرْسُ الْعَظِيمُ |
| ١٩ - الْقَرْمُ الْحَكِيمُ | ٩ - الثَّغْلَبُ مَلِكًا لِلْغَابَةِ |
| ٢٠ - التَّيْرُكُ الرَّهِيْبُ | ١٠ - صَيَادُ اللَّوْلُؤِ وَالْخَاتَمِ الثَّمِينِ |